التكنولوجيا العالمية ودورها في بناء المعرفة السياسية

م . م . فراس عامر محمد علي
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
جامعة بغداد

أ . م . د . هشام عز الدين مجيد
كُلّيّة العلوم السياسيّة
جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا العالمية، المعرفة السياسية، العمل السياسي

الملخص:

يتصاعد دور التكنولوجيا العالمية في بناء المعرفة السياسية من خلال فهم التحولات التقنية وتأثيرها العميق على الوعي السياسي، والممارسات السياسية، والعلاقات بين الأفراد والمؤسسات في العصر الرقمي. وتنقسم الدراسة إلى مبحثين رئيسيين، يتناول كل منهما أبعادًا مترابطة في هذه الظاهرة المعاصرة، حيث تطورت التكنولوجيا العالمية وبرزت أهم أدواتها الرقمية، مثل الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وغيرها من الوسائل التي أصبحت أدوات رئيسية في الحياة السياسية. ويحلل هذا المطلب كيف أسهم هذا التطور في إعادة تشكيل طرق إنتاج المعلومات وتداولها سياسيًا، أما بالنسبة للمعرفة السياسية فهي تعد عنصراً أساسياً في المشاركة السياسية، واتخاذ القرار، وتشكيل الرأي العام، وسبيلًا لفهم ديناميات السلطة والحوكمة في المجتمعات الحديثة.

ينتقل تحليل الأثر الواقعي للتكنولوجيا على بناء المعرفة السياسية. إذ يشكل دور التكنولوجيا العالمية في بناء المعرفة السياسية دوراً هاماً ومتصاعداً و وسيلة فعالة لنشر الوعي السياسي، وتحفيز المشاركة، وكسر احتكار الدولة أو الإعلام التقليدي للمعلومة السياسية، كما أن يلاحظ مستقبل تأثير التكنولوجيا في المعرفة السياسية والعمل السياسي من خلال الفرص المرتبطة بتعزيز الديمقراطية التشاركية والشفافية، إلى جانب التحديات المتعلقة بالأمن الرقمي، والمعلومات المضللة، والفجوة الرقمية.

المقدمة:

تُعد التكنولوجيا العالمية في العصر الراهن أحد أهم المحركات الأساسية في تشكيل البُنى المعرفية داخل المجتمعات الحديثة، حيث أصبحت أدواتها الرقمية وتقنياتها المتطورة وسائط مركزية لإنتاج وتوزيع المعلومات. ولم تعد المعرفة السياسية بمعزل عن هذا التحول التكنولوجي العميق، بل أضحت متأثرة به بشكل مباشر، سواء

على مستوى تشكيل الوعي السياسي للأفراد، أو في أنماط المشاركة السياسية وصناعة القرار العام. لقد ساهمت التقنيات الرقمية، بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي، والمنصات التفاعلية، والذكاء الاصطناعي، في إعادة صياغة العلاقة بين المواطن والمعلومة السياسية، ووفرت بيئة معرفية جديدة تقوم على التدفق السريع للمعلومات، والشفافية، والانفتاح على الرأي والرأي الآخر.

وفي هذا الإطار تهدف هذه الدراسة إلى بيان تحليل الكيفية التي تؤثر بها التكنولوجيا العالمية في بناء المعرفة السياسية، من خلال رصد أدواتها، واستعراض آليات استخدامها، وتقييم نتائجها على مستوى الوعي السياسي والممارسة الديمقراطية. كما تسعى إلى الوقوف على التحديات المرتبطة بالاعتماد على هذه الوسائل، في ظل ما تفرضه من إشكالات تتعلق بموثوقية المعلومات، والفرز الأيديولوجي، والتلاعب بالبيانات.

أولاً- إشكالية الدراسة:

تعد التكنولوجيا العالمية عاملاً هاماً في عصر اليوم بسبب الاعتماد المتزايد على الوسائل التكنولوجية وارتباطها بشكل مباشر في حياة الناس إضافة إلى اعتماد الدول على التحولات الرقمية في بنيتها ومؤسساتها، كما تطورت أساليب التوسع في المعرفة السياسية نظراً للتطور الحضاري الكبير للعالم اليوم وباتت التكنولوجيا وأدواتها تساهم بشكل أساسي في بناء المعرفة السياسية، وهذا بدوره يؤدي إلى أن الإشكالية الأساسية للبحث تتمحور بالسؤال التالي: "كيف تساهم التكنولوجيا العالمية في بناء المعرفة السياسية، وما هو دورها بعملية التعبئة السياسية وإدارة العملية ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة تساؤلات فرعية:

1- ما مفهوم التكنولوجيا العالمية؟
2- ماهي المساهمة التي تقدمها التكنولوجيا في عملية بناء المعرفة السياسية ؟
3- كيف ينعكس استخدام التكنولوجيا العالمية في المساهمة في بناء المعرفة السياسية ؟

ثانياً- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة نظراً لحاجة المكتبة العربية للدراسات التي بدور التكنولوجيا على المستوى العالمي في بناء المعرفة السياسية وصقلها.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالتكنولوجيا العالمية وأهم أدواتها و دورها في بناء المعرفة السياسية والمساهمة في العملية السياسية

رابعاً- فرضية الدراسة:

تنطلق الفرضية الأساسية مما يلي: تساهم التكنولوجيا العالمية في بناء المعرفة السياسية وعمليات التحول السياسي واستراتيجياتها.

وتأتي من هذه الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية :

1- تساهم التكنولوجيا العالمية في تعزيز التواصل والتنسيق بين الأطراف والأشخاص في مختلف أنحاء العالم، مما يسهم في تطوير الاستجابة والوصول إلى نتائج متعددة.
2- تساهم التكنولوجيا وأدواتها في عملية بناء المعرفة السياسية والتحولات السياسية بشكل فاعل نتيجة لتطور أدوات وآليات التكنولوجيا وتأثيرها.

خامساً- المنهجية:

سيتم خلال البحث استخدام المنهج الوصفي-التحليلي، لمعرفة مدى تأثر استخدام التكنولوجيا العالمية في عملية بناء المعرفة السياسية والتأثير بها.

سادساً- تقسيم الدراسة:

سيتم تقسيم الدراسة إلى مبحثين، سيتناول المبحث الأول التطور التكنولوجي و ومفهوم التكنولوجيا الحديثة والمعرفة السياسية، إذ أن المطلب الأول مفهوم التكنولوجيا العالمية وتطورها وأهم أدواتها ، والمطلب الثاني سيتطرق إلى مجتمع المعرفة ومفهوم المعرفة السياسية، أما بالنسبة للمبحث الثاني سيتناول تأثير التكنولوجيا العالمية على بناء المعرفة السياسية والعمليات السياسية، حيث سيتطرق المطلب الأول إلى دور التكنولوجيا العالمية في بناء المعرفة على المستوى السياسي، ويتناول المطلب الثاني مستقبل تأثير التكنولوجيا المعرفة السياسية والعمل السياسي.

المبحث الأول: مفهوم التكنولوجيا والتطور التكنولوجي والمعرفة السياسية

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبحت التكنولوجيا أحد المحاور الجوهرية في تشكيل مختلف مجالات الحياة، سواء في الاقتصاد أو التعليم أو السياسة، ويُقصد بالتكنولوجيا ذلك التفاعل الديناميكي بين المعرفة العلمية والتطبيق العملي، حيث تُنتج أدوات وأنظمة تسهم في تحسين جودة الحياة وتيسير النشاطات البشرية، ومع تعمق هذا المفهوم ظهر ما يُعرف بـ التطور التكنولوجي، وهو عملية تراكمية مستمرة تتضمن الابتكار، والبحث العلمي، والتطوير التقني، وتسخير الموارد الرقمية والمعلوماتية لإحداث تغيير نوعي في طريقة عمل المجتمعات والمؤسسات، لقد أصبح التطور التكنولوجي اليوم ركيزة أساسية لبناء مجتمعات المعرفة، وذلك من خلال توسيع آفاق الوصول إلى المعلومة، وتحقيق التواصل الفوري والعابر للحدود، وتعزيز التفاعل بين الأفراد والمؤسسات. وتحت هذا الإطار، برزت المعرفة السياسية كأحد المجالات التي تأثرت بعمق بهذا التطور، حيث باتت المعلومات السياسية تُنتج وتُستهلك عبر الوسائط الرقمية المتنوعة، وأصبح المواطن يمتلك قدرة غير مسبوقة على الاطلاع والتحليل والمشاركة في الشأن العام من خلال ما توفره التكنولوجيا من أدوات مثل وسائل التواصل الاجتماعي، ومنصات الأخبار الرقمية، وتطبيقات التحليل السياسي.

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا العالمية وتطورها وأهم أدواتها

يشير التطور التكنولوجي إلى سلسلة التحولات والتقدم المستمر في المعرفة والتقنيات التي تسهم في تحسين وتطوير العمليات والمنتجات والخدمات في مختلف القطاعات. ويشمل هذا التطور مجالات متعددة، أبرزها: تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات، والروبوتات، وغيرها من التخصصات الحيوية، ويتحقق هذا التقدم من خلال البحث العلمي، والابتكار، والتجريب العملي، وتبادل المعرفة، فضلاً عن التعاون بين المؤسسات البحثية والتقنية على المستويين المحلي والعالمي [1].

يشير التطور التكنولوجي إلى تلك التغيرات المتواصلة والتحسينات المستمرة في المجال التكنولوجي، حيث يُعنى باستخدام التكنولوجيا كوسيلة فعالة لحل المشكلات، وتطوير الأداء، وتحقيق النمو في مختلف المجالات. ويُعد هذا التطور نتيجة مباشرة للبحوث العلمية والابتكارات التقنية، إذ يسهم في تحسين الأدوات والبرمجيات والعمليات التي تستجيب لحاجات المجتمعات وتسهم في رفع جودة الحياة [2].

وتُعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بنية تحتية أساسية في العصر الحديث، وتتكون من عدة مكونات رئيسية تشمل أجهزة الحاسوب، البرمجيات، الشبكات، وأنظمة إدارة البيانات. وتوفر هذه التكنولوجيا فرصًا غير مسبوقة للوصول إلى المعلومات والخدمات، مما يسهم في تسهيل التجارة، والتعليم، والترفيه، كما أوجدت وظائف جديدة ومتنوعة مثل العمل المرن والعمل عن بُعد [3].

فقد أتاحت التكنولوجيا الرقمية أدوات اتصال فعّالة للمستخدمين في جميع أنحاء العالم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك"، "تويتر"، و"لينكدإن"، حيث أصبح بالإمكان البقاء على اتصال، وتبادل المعلومات، وبناء شبكات اجتماعية ومهنية عابرة للحدود. كما مكّنت هذه الوسائل من التسوق والتجارة الإلكترونية بسهولة، من خلال اعتماد تقنيات مثل تحويل الأموال إلكترونيًا، ومعالجة المعاملات، وجمع البيانات بشكل آلي، ومن الجوانب المهمة أيضًا، أن تكنولوجيا المعلومات أسهمت في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع من خلال أدوات مساعدة مثل طريقة "برايل"، وبرمجيات القراءة الصوتية، وتقنيات تكبير الشاشة لضعاف البصر، مما يعكس البُعد الإنساني للتطور التقني ويؤكد على شمولية تأثيره، فإن التكنولوجيا الحديثة لم تعد مجرد أدوات تقنية، بل تحولت إلى منظومة متكاملة تؤثر في مختلف مناحي الحياة، وتفتح آفاقًا جديدة للمعرفة، والتواصل، والتنمية المجتمعية والاقتصادية [4].

تُعرّف تكنولوجيا المعلومات الرقمية بوجه عام بأنها التقنية التي تقوم بترميز المعلومات وتحويلها إلى صيغ رقمية (أرقام) تُخزَّن في الحواسيب، مما يتيح الوصول إليها واستخدامها في أي وقت ومن أي مكان، وتشمل هذه التكنولوجيا، في المقام الأول، أجهزة الحاسوب بمكوناتها المختلفة وملحقاتها المتنوعة، إلى جانب البرمجيات سواء كانت تقليدية أو ذكية تفاعلية ذاتية التشغيل. كما تتضمن شبكات الاتصال وقواعد البيانات التي تحتوي على مصادر بيانات تتضمن حقائق أولية (خام) يتم تحليلها واستخلاص معلومات منها حول ظواهر أو عمليات معينة، لا سيما في المجالات الاقتصادية والإدارية، وقد أدت هذه المكونات مجتمعة إلى إحداث تحولات كبيرة، تمثلت في تطوير أنظمة التحكم الذكي، والروبوتات، وشبكة الإنترنت، وغيرها من التقنيات المرتبطة، وخلال فترة زمنية قصيرة نسبيًا، شهدت هذه التكنولوجيا تطورًا

متسارعًا تمثل في الانتقال نحو أجهزة أكثر صِغَرًا وكفاءة وأقل تكلفة. ويُشار في هذا السياق إلى مساهمة الباحث طارق عبد اللطيف الذي تناول أثر هذا التحول في تطوير بيئات العمل الرقمي وتعزيز الابتكار التكنولوجي [5].

يشير الخبير في مجال الابتكار والتكنولوجيا بيتر دياماندیس (Peter Diamandis) إلى أن التكنولوجيا تمثل أداة قوية لتحسين الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، مضيفًا أنها قادرة على إحداث تحول جذري في توفير وتحسين الخدمات الحكومية، مثل الرعاية الصحية، والتعليم، والنقل، والإسكان، وغيرها من المجالات الحيوية. كما أن الانتشار السريع للتكنولوجيا الحديثة يطرح تحديات وفرصًا أمام المجتمعات المعاصرة، إذ يؤثر بشكل مباشر على تشكيل الرأي العام، ويُحدث تحولات في أنماط صنع القرار السياسي داخل الدولة [6].

على صعيد آخر تسهم وسائل الإعلام الرقمية لاسيما الإنترنت، في دعم الممارسة الديمقراطية من خلال كسر احتكار الأنظمة الحاكمة للمعلومة، وتعزيز الوعي السياسي لدى المواطنين، كما تُمكّن المعارضة السياسية من أداء دورها بفعالية. وتُستخدم هذه الوسائل أيضًا في نشر الثقافة السياسية، وتوعية الجمهور، وتحفيز اهتمامه بالشأن العام، مما يعزز المشاركة النشطة للأفراد، ويمثل خطوة محورية نحو تحقيق التنمية السياسية، وعلى المدى البعيد، تُعد هذه المشاركة أساسًا لبناء مجتمع مدني متقدم، باتت منصات التواصل الاجتماعي أداة استراتيجية بيد التجمعات والتنظيمات السياسية، تُستخدم للتحفيز السياسي، وحشد الأنصار، والتفوق على الخصوم من خلال طرح الأفكار وتبادل النقاشات. وتزداد أهمية الإنترنت والشبكات الاجتماعية في عمليات التحول الديمقراطي بفضل التوسع المستمر في قاعدة المستخدمين، وزيادة الوصول إلى الشبكة من قبل شرائح اجتماعية واسعة، إضافة إلى انخفاض مستوى الرقابة السياسية المفروضة على المحتوى الإلكتروني، ما يُعزز دور هذه الوسائل في تكوين بيئة سياسية أكثر انفتاحًا وتفاعلًا .

لقد كان للتطور العلمي والتكنولوجي أثر بالغ في تعزيز رفاهية الأفراد، ويُعد التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أبرز هذه التطورات المستمرة، نظرًا لما توفره من خدمات اتصالية متنوعة، وإسهامها في مجالات التعليم، والتثقيف، وتوفير المعلومات الضرورية للأفراد والمؤسسات على حد سواء. فقد أسهمت هذه التكنولوجيا في تقليص المسافات الجغرافية، حتى أصبح العالم وكأنه "قرية صغيرة"، يتمكن فيها الأفراد من التواصل وتبادل المعلومات بسرعة وسهولة، وفي أي وقت ومن أي مكان، وتكمن أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الخصائص الفريدة التي تتمتع بها، مثل الانتشار الواسع، والقدرة على استيعاب أعداد كبيرة من المستخدمين، إلى جانب نقل كميات هائلة من البيانات، فضلًا عن السرعة الفائقة في الأداء، وسهولة الاستخدام، وتعدد الخدمات التي توفرها.

وتُعد هذه التكنولوجيا أداة فعالة لتقليص الفجوة التنموية بين الدول المتقدمة والدول النامية، إذ تؤدي ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى بروز أشكال جديدة

من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي، وقيام مجتمعات رقمية حديثة، بخلاف الثورة الصناعية التي كانت محدودة التأثير في زمانها، فإن الثورة الرقمية المعاصرة تتميز بسرعة الانتشار وشمولية التأثير، إذ تتيح للأفراد الوصول الفوري إلى المعرفة من أي مكان في العالم، فإن تعزيز قدرات الأفراد على التواصل وتبادل المعلومات والمعارف من شأنه أن يسهم في بناء عالم أكثر سلامًا واستقرارًا، شريطة إتاحة فرص متساوية لجميع السكان للمشاركة في هذه التكنولوجيا والاستفادة من إمكاناتها [7].

المطلب الثاني: مفهوم المعرفة السياسية

تشكّل المعرفة السياسية في جوهرها شبكة معقدة من التصورات والآراء، سواء العفوية منها أو الناتجة عن التأمل، حول الوضع الراهن، وقد تمتد أحيانًا لتتناول ماضي البنية الاجتماعية أو أزمات معينة، بل وتستشرف المستقبل أيضًا، وتمثل هذه المعرفة أحد أشكال الإدراك التي يتسم أصحابها بدرجة عالية من الالتزام والانحياز، إذ يغلب عليها الطابع التحزبي والولائي، وهو ما يجعلها – غالبًا – منغلقة على الذات، ترفض الاستماع لحجج الخصوم وحتى المنافسين المباشرين، وقد تؤدي المعرفة السياسية بحسب السياقات والظروف، إلى مواقف متباينة تتراوح بين الرفض القاطع للتسويات، والانفصال التام، والتعنت الصارم، وبين التراجع التكتيكي والاعتدال المرحلي. وهي ليست مجرد معرفة مؤدلجة فحسب، بل تتغذى كذلك على اليوتوبيا والأساطير – أي الرموز والدلالات الخيالية التي تحفّز الأفراد على الفعل السياسي – ما يجعلها تحتل مكانة بارزة في النسق المعرفي داخل المجتمعات التي تشهد صراعات طبقية حادة وعداوات جماعية متأججة [8].

على الرغم من أن العلاقة بين علم الاجتماع والمعرفة السياسية قد لا تبدو واضحة للوهلة الأولى، فإن تاريخ تأسيس علم الاجتماع نفسه يعكس ترابطًا عميقًا بينهما، فقد نشأ علم الاجتماع خاصة منذ منتصف القرن التاسع عشر، في إطار الدعوة إلى معرفة علمية للظواهر الاجتماعية، بما في ذلك السياسية منها، وقد أسّس (أوغست كونت) هذا التوجه على منهج علمي موضوعي يستند إلى الملاحظة، والاستقراء، واكتشاف القوانين، رافضًا النسق الفلسفي الميتافيزيقي والافتراضات المجردة للاقتصاد الكلاسيكي، تتضح النزعة الوضعية التي تبناها كونت ومن بعده إميل دوركايم، الذي أراد للظواهر الاجتماعية أن تُدرس كما تُدرس الأشياء الطبيعية، سعيًا لتكريس استقلال علم الاجتماع كعلم قائم بذاته. غير أن هذا المنهج، رغم صرامته العلمية، اصطدم بطبيعة الظواهر الاجتماعية التي تتضمن عناصر غير مادية مثل الأفكار والقيم وبالتالي، فإن ظهور علم الاجتماع وارتباطه الوثيق بالمنهج العلمي قد عزز من الاعتقاد بإمكانية تحقيق معرفة سياسية علمية، وقد تجلّى ذلك في أعمال العديد من علماء الاجتماع الذين سعوا إلى تقديم تفسير علمي للظواهر السياسية، باعتبار أن علم الاجتماع يشمل – في جوهره – كل ما هو اجتماعي، بما فيه البُعد السياسي [9].

تُعرّف المعرفة السياسية وفقًا لما طرحه ديلي كارپيني وكيتير، على أنها: مجموعة من المعلومات الواقعية المرتبطة بالسياسة والمخزّنة في الذاكرة طويلة الأمد [10]، وتُفهم

كذلك على أنها كل ما يكتسبه الإنسان من معارف وأخبار وبيانات تهدف إلى تعزيز فهمه للمفاهيم السياسية المتعلقة بمجتمعه المحلي والإقليمي والدولي، بالإضافة إلى ما تتضمنه من معرفة بالحقوق والواجبات والقيم السلوكية والمعايير والتوجهات الأساسية التي تسهم في تكيفه مع المجتمع بشكل عام [11].

يشير دليل كامبردج للعلوم السياسية إلى أن المعرفة السياسية تُقاس بمدى قدرة الفرد على تقديم إجابات دقيقة على مجموعة من الأسئلة المستندة إلى حقائق سياسية. وبذلك، فهي تشمل كمًا من المعلومات المرتبطة بالسياسة، كالأحداث السياسية، والشخصيات الفاعلة، والمؤسسات، والوقائع التاريخية ذات الصلة [12]، ومن المهم التمييز بين المعرفة السياسية وبين كل من العلم السياسي وعلم الاجتماع السياسي، إذ أن هذين الأخيرين يُعنى كلٌ منهما، باستخدام مناهج بحث علمية، بدراسة الأنظمة السياسية، والدساتير، والسلطات، وآليات الانتخابات، وغيرها من القضايا المرتبطة بالدولة ومؤسساتها السياسية، كما يجب التفريق بين المعرفة السياسية والعقائد أو الفلسفات السياسية التي تُستخدم غالبًا لتبرير أنظمة قائمة أو مستقبلية، والتي تُنظّر أحيانًا بهدف تلك المعارف وتوظيفها أيديولوجياً [13].

شهد مفهوم الثقافة السياسية تطورًا ملحوظًا ضمن سياق الدراسات التنموية، ويمكن تناوله من منظورين رئيسيين: على مستوى الفرد، وعلى مستوى النظام السياسي.

أولًا- على مستوى الفرد: يمثّل الفرد المحور الأساسي للثقافة السياسية، كما تمثّل هذه الأخيرة الإطار المعرفي والمنهجي الذي يُنظّم تفكير الإنسان ويُمكّنه من تقييم الدوافع والاتجاهات المرتبطة بالبيئة السياسية الخارجية، وتُسهم الثقافة السياسية في تشكيل الرموز والقواعد والمؤسسات التي تُكوّن بنية النظام السياسي، مما يجعلها أداة فاعلة في دمج الفرد داخل النظام السياسي وتعزيز تفاعله معه، تعبّر الثقافة السياسية عن توجهات الأفراد تجاه النظام السياسي بمكوناته ومؤسساته وفعالياته المختلفة، كما تُعبر عن مواقفهم من مشاركتهم السياسية وأدوارهم داخل هذا النظام، وتُعد دراسة الثقافة السياسية وسيلة لتحليل البُعد النفسي الاجتماعي للفرد في الحياة المدنية، حيث تكشف كيف يشعر الإنسان تجاه النظام السياسي، وكيف يُفكّر في رموزه ومؤسساته، ومدى استجابته لها .

ثانياً- على مستوى النظام السياسي: يتعلّق هذا المستوى بـ موقف الجماهير تجاه النظام السياسي القائم، ويشمل نظرتهم إلى العناصر الأساسية التي يتكوّن منها ذلك النظام. ويُعبّر هذا عن مدى تقييم المواطنين، على نطاق واسع، للمؤسسات السياسية الرسمية منها والشعبية، بما يعكس طبيعة العلاقة بينهم وبين البنية السياسية في المجتمع، تُعد الثقافة السياسية بمثابة أداة تعزز الاندماج والتلاحم الاجتماعي، إذ تُسهم التوجهات الثقافية والسياسية المتقاربة بين الأفراد في دعم الاتساق والتفاعل الإيجابي مع المؤسسات السياسية. وهكذا، تُفهم الثقافة السياسية باعتبارها منظومة جماهيرية من التوجهات والمواقف التي تُعبر عن علاقة المجتمع ككل بالنظام السياسي ومؤسساته، ولتحليل الثقافة والمعرفة السياسية في أي مجتمع، من الضروري أن يُعاد

النظر في المقولات والمفاهيم السياسية السائدة، وربطها بالسياق الأوسع الذي يشمل اللغة، والممارسات، والرموز السياسية المتجذرة في ثقافة ذلك المجتمع [14].

المبحث الثاني: تأثير التكنولوجيا العالمية على بناء المعرفة السياسية والعمليات السياسية

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات جذرية بفعل الثورة التكنولوجية، لا سيما في مجالات المعلومات والاتصال، مما أحدث تأثيراً بالغ العمق في مختلف أوجه الحياة السياسية والمعرفية. فقد أصبحت التكنولوجيا العالمية، وعلى رأسها الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، أدوات مركزية في إنتاج وتوزيع المعرفة السياسية، وفي تشكيل السلوك والتوجهات السياسية للأفراد والمجتمعات.

لقد غيرت هذه الأدوات من أنماط التفاعل بين المواطنين والأنظمة السياسية، وأسهمت في إعادة تعريف مفاهيم المشاركة السياسية، والرقابة الشعبية، وتداول المعلومات، مما أدى إلى تحولات ملموسة في طبيعة العمليات السياسية التقليدية، بما في ذلك الحملات الانتخابية، وصناعة القرار، وتكوين الرأي العام، وفي ظل هذا التحول، بات من الضروري فهم الكيفية التي تتفاعل بها التكنولوجيا مع البنية السياسية والثقافية للمجتمعات، وكيف تُعاد صياغة المعرفة السياسية في ضوء ما تتيحه الوسائط الرقمية من سرعة الوصول، وتعدد مصادر المعلومات، وتضخم المحتوى. فالعلاقة بين التكنولوجيا والسياسة لم تعد علاقة وظيفية فحسب، بل أصبحت بُعدًا بنيويًا في إنتاج الوعي السياسي وتوجيهه.

المطلب الأول: دور التكنولوجيا العالمية في بناء المعرفة على المستوى السياسي

لقد أسفر التطور التكنولوجي متمثلًا في وسائل التواصل الاجتماعي، والتكنولوجيا الرقمية، وشبكة الإنترنت، عن تأثير غير مسبوق في أنماط تدفق المعلومات وانتقالها، فقد أدّى الانتشار السريع لهذه الوسائل إلى تحولات عميقة في طرق الحصول على المعرفة، وفي طبيعة العلاقة بين الأفراد والعملية السياسية والإدارة العامة، حيث أدى هذا التحول إلى تقليص الاعتماد التقليدي على وسائل الإعلام المطبوعة والمؤسسات الحكومية كمصادر أساسية للمعلومة، مقابل الاعتماد المتزايد على المنصات الرقمية التي باتت تُنتج رأيًا عامًا أكثر استقلالًا، يستند إلى مصادر متنوعة ومتباينة[15]، شكّلت مرحلة ما قبل عام 2010 نقطة تحوّل في استخدام التكنولوجيا الرقمية في المجال السياسي، لاسيما بين فئة الشباب في المنطقة العربية، الذين سعوا عبر هذه الوسائل إلى توحيد مواقفهم وتنظيم صفوفهم لتحقيق التغيير والمطالبة بحقوقهم. كما لجأت القوى السياسية، من أحزاب ونخب وهيئات مجتمع مدني، إلى استخدام نفس الأدوات الرقمية لتوسيع قاعدة جمهورها، وتوطيد علاقتها مع المؤيدين، واستقطاب مزيد من المناصرين لأفكارها، ومن الملفت أن السياسيين المؤيدين للأنظمة الحاكمة، وكذلك المعارضين والمطالبين بالتغيير، استخدموا ذات المنصات والأدوات الرقمية، مثل

فيسبوك وتويتر، للترويج لأفكارهم، والتأثير على الرأي العام، وتوجيه الانتقادات إلى خصومهم، إضافة إلى مشاركة تجاربهم مع جمهورهم.

يتباين تعريف الوعي السياسي تبعًا للاختلافات الأيديولوجية والثقافية بين المجتمعات. فمثلًا، تركّز النظم الاشتراكية على البُعد الاقتصادي ودور الطبقات الاجتماعية في تحديد معالم الوعي السياسي، في حين تركز النظم الرأسمالية على دور الفرد، معتبرة أن فهم المفاهيم والمصطلحات السياسية مسؤولية شخصية. وتُعزى هذه النظرة إلى إسهام السوق الحرة وحرية الصحافة والتعبير في تعزيز هذا النوع من الوعي السياسي، مما يسهم في تشكيل إدراك جماعي قائم على التعدد والانفتاح.

يشير مفهوم التحول السياسي إلى التغيرات الجوهرية التي تطال الأسس والبُنى والسلوكيات والأهداف السياسية، والتي تنعكس بشكل مباشر على كيفية توزيع السلطة وممارستها في مختلف مظاهرها. ويمثل هذا المفهوم في الوقت ذاته بعدًا جدليًا مع الاستقرار السياسي، إذ أن التحول غالبًا ما يتم ضمن إطار العملية السياسية السلمية، بل لا يمكن أن يتحقق دونها. فالنظم السياسية، بطبيعتها، تخضع لتحولات مستمرة تستوجب قدرتها على التكيّف مع المتغيرات الاجتماعية والبيئية المحيطة بها، باعتبار أن التكيف يمثل شرطًا أساسيًا للحفاظ على الاستقرار وتفادي الانقسامات الداخلية، يرى المفكر آلان روكي أن أكثر المقاربات دقة لفهم الاستقرار السياسي هي تلك التي تنطلق من تحليل هوية النظام السياسي، حيث يشير إلى جانب مهم يغفله العديد من الباحثين، ويتمثل في ارتباط الهوية السياسية بـ"النواة الصلبة" التي تضم القيم والسلوكيات والعقليات الراسخة، والتي لا تتغير بفعل أحداث ظرفية أو عابرة. وبالتالي، فإن التحولات السياسية قد تحدث من داخل النظام نفسه، ولكنها غالبًا ما تكون بطيئة نتيجة مقاومة التغيير المتأصلة في البُنى الذهنية والسلوكية العميقة، ومن المهم في هذا السياق التمييز بين مستويات التحول المختلفة عند الحديث عن الاستقرار السياسي، دون الخلط بين التحول في البُنى والمؤسسات وبين التحول في العمق القيمي للنظام [16].

تشير الديمقراطية الرقمية باعتبارها أحد أهم أسس بناء المعرفة السياسية وتطويرها إلى استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في إنتاج وجمع وتنظيم وتحليل وتداول البيانات والمعلومات المتعلقة بممارسة القيم والآليات الديمقراطية، وذلك دون التقيد بالإطار الأيديولوجي التقليدي أو مدى شيوع الديمقراطية أو فاعليتها في تحقيق أهدافها، وعليه فالديمقراطية الرقمية لا تمثل نمطًا جديدًا كليًا من الديمقراطيات، بل تُعد وسائل وتقنيات مستحدثة لممارسة الديمقراطية بطرق أكثر حداثة وتفاعلية، تلعب التكنولوجيا الرقمية دورًا محوريًا في إعادة تشكيل العديد من الممارسات الديمقراطية، بل وتسهم في ابتكار أشكال جديدة لم تكن متاحة سابقًا، ما يجعل الديمقراطية الرقمية امتدادًا للديمقراطية التقليدية، تعتمد عليها كأساس أولي ليتم بعد ذلك رقمنتها وتفعيلها باستخدام مكتسبات ثورة المعلومات والاتصال، بما يعزز من جوهر الديمقراطية ويزيد من فاعليتها [17].

تُعد الديمقراطية الإلكترونية إحدى الوسائل المبتكرة التي تسعى إلى تعزيز تفاعل المواطنين مع الحكومات والمؤسسات العامة، من خلال إتاحة فرص أوسع للمشاركة في عملية اتخاذ القرار وصياغة السياسات العامة، ويُجسد هذا الشكل من الديمقراطية توظيف التكنولوجيا لتمكين الأفراد من التصويت، وإبداء الرأي، والمساهمة في القرارات التي تمس قضايا المجتمع بصورة أكثر مباشرة وفعالية.

المطلب الثاني: مستقبل تأثير التكنولوجيا على المعرفة السياسية والعمل السياسي

يُتيح الانتشار المتسارع للتكنولوجيا في المجال السياسي آفاقًا جديدة للمعرفة السياسية، خصوصًا بالنسبة للأصوات والمجموعات المهمشة التي غالباً ما تُقصى من التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام التقليدية، ويسهم هذا التوسع في تعاظم فرص المعارضة والمقاومة، من خلال تعزيز قدرة الجماعات المناهضة على التدخل والتأثير. ومن ثم، إذا كان للثورات أن تستمر وتكتسب فاعلية في العصر الراهن، فإن عليها أن تدمج "السياسة التقنية" ضمن استراتيجياتها، لا باعتبارها نتيجة نهائية، بل كأداة فعالة من أدوات النضال السياسي[18].

تمثل السياسة التقنية في الوقت الحالي محورًا رئيسيًا في الحركات السياسية المعاصرة، حيث يُقصد بها استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة – كأجهزة الحاسوب، والإنترنت، وشبكات التواصل – لتحقيق أهداف سياسية، من خلال إيصال المعلومات بشكل فوري إلى جماهير واسعة على مستوى العالم، عبر شبكات إلكترونية مترابطة. وتُعد شبكة الإنترنت بيئة تفاعلية قائمة بذاتها، إذ تتيح المجال للتواصل والنقاش ونشر المحتوى المتنوع من صور، وأصوات، وفيديوهات، ومكونات ثقافية أخرى[19]، وتتسم وسائل الاتصال الحديثة بسمات اجتماعية مميزة، من أبرزها الاعتماد المتبادل ضمن السياقات المجتمعية، حيث تؤدي دورًا محوريًا في تبادل المعلومات، وهو ما ينعكس بدوره على تشكيل المعتقدات، وصياغة القرارات الفردية والجماعية، وصناعة المصالح، بل وحتى في إطلاق الاحتجاجات. ويُراعى في هذا السياق أن مستويات الاعتماد المتبادل تتحدد وفق قوة الروابط الاجتماعية بين الأفراد والجماعات، بالإضافة إلى دوافعهم ومدى تفاعلهم مع هذه الوسائل.

أضحى توظيف التكنولوجيات الحديثة عنصرًا محوريًا في الحياة السياسية المعاصرة، إذ توفر التقنيات الرقمية، كمنصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرقمية وأدوات الاتصال الإلكتروني، مسارات جديدة للتفاعل والتواصل بين المواطنين وصنّاع القرار السياسي. وقد باتت هذه الأدوات تؤثر بشكل مباشر في آليات تنفيذ السياسات العامة، وفي كيفية الوصول إلى نتائج أكثر فعالية، وتملك الحكومات اليوم فرصًا متزايدة لتوظيف هذه التكنولوجيا بهدف تطوير جودة خدماتها، وتعزيز الشفافية، وتوسيع دائرة المشاركة الشعبية، فضلًا عن تحسين قدرتها على اتخاذ قرارات أكثر عدالة وسرعة. كما تتيح هذه الأدوات للمواطنين إمكانية ممارسة حقوقهم السياسية من خلال التصويت، والمشاركة في الحوارات السياسية، وتكوين مواقفهم تجاه السياسات العامة.

إن الاستخدام الواعي للتقنيات الرقمية يسهم في تعزيز مشاركة الأفراد في الحياة السياسية، وتسهيل عمليات صنع القرار، وتحقيق كفاءة أعلى وشفافية أكبر في إدارة الشأن العام. فمثلًا، يمكن توظيف الشبكات الاجتماعية في رفع الوعي السياسي، وتعزيز المبادرات العامة، وتيسير الحوار المباشر بين المواطنين وممثليهم المنتخبين، وهو ما يدعم مساءلة صناع السياسات ويقوي ثقة الجمهور في العملية السياسية، تتمتع هذه التقنيات بقدرة كبيرة على إعادة تشكيل طرق التواصل بين الحكومات والمجتمع. فبفضل وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح من الممكن إيصال المعلومات السياسية إلى جمهور أوسع وبأسلوب أكثر تفاعلية. كما تسهم الوسائط الرقمية وتطبيقات الهواتف المحمولة في توفير خدمات حكومية أكثر كفاءة وسهولة في الوصول، بما يعزز فعالية الأداء السياسي ويقرب العلاقة بين الدولة والمواطن [20].

الخاتمة:

في ضوء ما تم استعراضه، يتضح أن التكنولوجيا العالمية، ولا سيما تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية، لم تعد مجرد أدوات مساعدة في الحياة السياسية، بل تحولت إلى ركيزة مركزية في إنتاج وتشكيل المعرفة السياسية المعاصرة. فقد أسهمت هذه التكنولوجيا في إعادة تشكيل العلاقة بين المواطن والنظام السياسي، من خلال إتاحة مصادر متعددة للمعلومة، وتيسير المشاركة السياسية، وتفعيل آليات التعبير عن الرأي العام على نحو غير مسبوق، كما أظهرت الممارسات الحديثة أن التحول الرقمي قد وسّع من دائرة الفاعلين السياسيين، وفتح المجال أمام فئات كانت سابقًا مهمّشة أو مغيبة عن المشهد السياسي، لتعبّر عن رؤاها وتخوض غمار التأثير في القرار العام. وعليه، فإن التكنولوجيا لا تُعد فقط أداة نقل للمعلومة السياسية، بل عاملًا بنيويًا في إنتاجها وإعادة توزيع السلطة الرمزية والمعرفية داخل المجتمعات.

هذا التحول لا يخلو من تحديات، لعل أبرزها تباين مستويات الوصول إلى التكنولوجيا، وانتشار المعلومات المضللة، والتأثير السلبي للخوارزميات على تشكيل الرأي العام. لذا، فإن تعزيز الوعي الرقمي، وبناء منظومات تشريعية وأخلاقية تحكم الاستخدام السياسي للتكنولوجيا، يمثلان ضرورة قصوى لضمان استثمار هذه الأدوات في دعم الديمقراطية وتكريس الوعي السياسي الحر والمسؤول، وعليه فإن مستقبل المعرفة السياسية بات مرهونًا بمدى قدرتنا على توظيف التكنولوجيا توظيفًا نقديًا وواعيًا، يضمن تحقيق التوازن بين حرية التعبير، والمصداقية، والمصلحة العامة في الفضاء السياسي العالمي المتحوّل.

النتائج

1. ساهمت التكنولوجيا العالمية، ولا سيما الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، في تمكين الأفراد من الوصول السريع والواسع إلى مصادر متنوعة للمعلومات السياسية، مما أدى إلى ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى فئات مختلفة من المجتمع.

2. أسهمت المنصات الرقمية والتفاعلية في إعادة صياغة بعض المفاهيم السياسية التقليدية، مثل المواطنة والمشاركة والديمقراطية، وفقًا لمعطيات الواقع الافتراضي والعولمة الرقمية.
3. م يعد الفرد مجرد متلقٍ سلبي للمعلومة، بل أصبح فاعلاً نشطًا في إنتاج الخطاب السياسي ونشره من خلال المدونات، التغريدات، والبودكاست، وهو ما أدى إلى تعددية في مصادر إنتاج المعرفة السياسية، كما تستخدم التكنولوجيا أيضًا كوسيلة للتأثير على الرأي العام وتوجيهه، سواء عبر الخوارزميات الذكية أو الحملات السياسية المدفوعة، مما يطرح تساؤلات حول مصداقية المحتوى السياسي في البيئة الرقمية.
4. رغم توفر التكنولوجيا على نطاق عالمي، إلا أن الفجوة الرقمية بين الدول والمجتمعات تخلق تباينًا في بناء المعرفة السياسية، ما يؤدي إلى تفاوت في درجات الوعي والمشاركة السياسية.

الهوامش:

---

(1) محمد الكعبي، التكنولوجيا والتحول في إطار العملية السياسية: دراسة في التطورات التكنلوجية وأثرها على الأنظمة السياسية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2024، ص20.

(2) فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال المفهوم-الاستعمالات-الآفاق، دار الثقافة الأردن، 2010، ص201.

(3) محمد حجازي، الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء، للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى، السنة 2007، ص24.

(4) - ضياء الحاجري، التكنولوجيا والسياسة، دار النشر مركز الأهرام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016 ص30

(5) طارق عبد اللطيف، التكنولوجيا الرقمية كعامل مؤثر في نمو الوعي التصميمي بالدول النامية، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث، المجلد 20، العدد 1، جامعة حلوان، 2008، ص61.

(6) مال حاجة، تأثير التطور التكنولوجي وتقنيات الحوكمة الرقمية على السياسة العامة، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية، مجلة السياسة العالمية، المجلد 20 السابع، العدد2، 2023، ص496-508.

(7) الطاهر غراز وآخرون، دور تكنلوجيا المعلومات والاتصال في بزوغ مجتمع المعرفة، مجلة مقاربات، مجلد 6، العدد3، 2020، ص4-5.

(8) George Gurvitch, The Social Frameworks of Knowledge, Basil Blackwell, Oxford 1971, p.32-33.

(9) جيلاني معاشو، الخصوصية الفلسفية لعلم الاجتماع السياسي، في حوار الفلسفة والعلم سؤال الثبت والتحول، مجموعة ناشرين، 2012، ص37-38.

(10) Diana Owen - Suzanne Soule, Political Knowledge and Dimensions of Political Engagement, Paper prepared for presentation at the Annual Meeting of the American Political Science Association, San Francisco, CA, USA, September 3-6, 2015,p .2

(11) شارف صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص7.

(12) خالد الفضاله، مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، العدد 189، كلية التربية بجامعة الأزهر، 2021، ص40.

(13) جورج غورفيتش، الأطر الاجتماعية للمعرفة، ترجمة: خليلي خليل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2008، ص38-39.

(14) كريستيان تيلغا، علم النفس السياسي- رؤى نقدية، ترجمة: أسامة الغزولي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2016، ص103.

(15) آمال حاجة، تأثير التطور التكنولوجي وتقنيات الحوكمة الرقمية، على السياسة، ص496-499.

(16) محمد كولفرني، التغيير الاجتماعي والسياسي- دراسة تأصيلية نقدية للمفاهيم، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد20، 2008، ص144.

(17) محمد الكعبي، التكنولوجيا والتحول في إطار العملية السياسية: دراسة في التطورات التكنلوجية وأثرها على الأنظمة السياسية، مصدر سابق، ص88-89.

(18) أسعد بن عبد العزيز آل سعود، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، 2006، ص143.

(19) أسعد بن عبد العزيز آل سعود، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، المصدر السابق، ص150.

(20) The Globalization of World Politics: An ,John Baylis, Steve Smith, and Patricia Owens238 . Introduction to International Relations,8th ed,Oxford University Press 15 March 2023, P 320

المصادر العربية

أولاً – الكتب

1- آمال حاجة، تأثير التطور التكنولوجي وتقنيات الحوكمة الرقمية، على السياسة.

2- جورج غورفيتش، الأطر الاجتماعية للمعرفة، ترجمة: خليلي خليل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2008.

3- جيلاني معاشو، الخصوصية الفلسفية لعلم الاجتماع السياسي، في حوار الفلسفة والعلم سؤال الثبت والتحول، مجموعة ناشرين، 2012.

4- ضياء الحاجري، التكنولوجيا والسياسة، دار النشر مركز الأهرام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016.

5- فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال المفهوم-الاستعمالات-الآفاق، دار الثقافة الأردن، 2010.
6- كريستيان تيلغا، علم النفس السياسي- رؤى نقدية، ترجمة: أسامة الغزولي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2016.
7- محمد حجازي، الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء، للطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى 2007.

ثانياً- الرسائل العلمية

1- أسعد بن عبد العزيز آل سعود، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، 2006.
2- شارف صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.
3- محمد الكعبي، التكنولوجيا والتحول في إطار العملية السياسية: دراسة في التطورات التكنولوجية وأثرها على الأنظمة السياسية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2024.

ثالثاً- المجلات والدوريات والأبحاث

1- خالد الفضاله، مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، العدد 189، كلية التربية بجامعة الأزهر، 2021.
2- طارق عبد اللطيف، التكنولوجيا الرقمية كعامل مؤثر في نمو الوعي التصميمي بالدول النامية، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث، المجلد 20، العدد 1، جامعة حلوان، 2008.
3- الطاهر غراز وآخرون، دور تكنلوجيا المعلومات والاتصال في بزوغ مجتمع المعرفة، مجلة مقاربات، مجلد 6، العدد3، 2020.
4- كريستيان تيلغا، علم النفس السياسي- رؤى نقدية، ترجمة: أسامة الغزولي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2016.
5- مال حاجة، تأثير التطور التكنولوجي وتقنيات الحوكمة الرقمية على السياسة العامة، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية، مجلة السياسة العالمية، المجلد 20 السابع، العدد،2، 2023.
6- محمد كولفرني، التغيير الاجتماعي والسياسي- دراسة تأصيلية نقدية للمفاهيم، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد20، 2008.

المصادر الأجنبية

1. George Gurvitch, The Social Frameworks of Knowledge, Basil Blackwell, Oxford 1971

2. . Diana Owen - Suzanne Soule, Political Knowledge and Dimensions of Political Engagement, Paper prepared for presentation at the Annual Meeting of the American Political Science Association, San Francisco, CA, USA, September 3-6, 2015.

First: Books

1. Amal Hajja. *The Impact of Technological Development and Digital Governance Techniques on Politics*. Beirut: Dar Al-Nashr wa Al-Tawzi', 2008.
2. Georges Gurvitch. *The Social Frameworks of Knowledge*. Translated by Khalil Khalil. Beirut: University Press for Studies, Publishing and Distribution, 2008.
3. Jilali Ma'achou. *Philosophical Particularity of Political Sociology: In the Dialogue between Philosophy and Science, the Question of Structure and Transformation*. Nashreen Publishing Group, 2012.
4. Diaa Al-Hajri. *Technology and Politics*. Cairo: Dar Markaz Al-Ahram for Publishing and Distribution, 1st ed., 2016.
5. Fadel Delio. *New Media Technology and Communication: Concept, Uses, and Horizons*. Amman: Dar Al-Thaqafa, 2010.
6. Christian Fuchs. *Critical Political Economy of Communication*. Translated by Osama Al-Ghazouli. Kuwait: World of Knowledge Series, 2016.
7. Mohamed Hijazi. *Political Awareness in the Arab World*. Alexandria: Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, 1st ed., 2007.

Second: Theses and Dissertations

1. Asaad bin Abdulaziz Al-Saud. *Political Communication in Media and Its Impact on Saudi Society*. PhD Dissertation, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, College of Da'wah and Media, 2006.
2. Sharaf Saleh. *The Role of Social Media Platforms in Increasing Political Awareness among University Youth*. Master's Thesis, Middle East University, Jordan, 2016.
3. Mohammed Al-Kaabi. *Technology and Transformation within the Framework of the Political Process: A Study of Technological Developments and Their Impact on Political Systems*. PhD Dissertation, University of Algiers, Faculty of Political Science and International Relations, 2024.

Third: Journals and Research Articles

1. Hassan Al-Husseini. "Levels of Political Awareness among Students of the College of Basic Education in the State of Kuwait in Light of Certain Variables." *Journal of the College of Education*, Al-Azhar University, No. 189, 2021.
2. Tareq Abdel-Latif. "Digital Technology as an Effective Factor in the Growth of Political Awareness in Developing Countries." *Journal of Arts and Humanities Studies*, Vol. 20, No. 1, Helwan University, 2008.
3. Al-Taher Ghazal et al. "The Role of Information and Communication Technology in Promoting the Knowledge Society: A Comparative Study." *Muqaranat Journal*, Vol. 6, No. 3, 2020.
4. Christian Fuchs. *Critical Political Economy of Communication*. Translated by Osama Al-Ghazouli. *World of Knowledge Series*. Kuwait, 2016.
5. Amal Hajja. "Technological Development and Digital Governance Techniques and Their Impact on Public Policy." *The National School Journal of Political Science*, Vol. 20, No. 7, 2023.
6. Mohammed Kolourzi. "Social and Political Change: An Analytical and Critical Study of the Concept." *Arab Journal of Political Science*, No. 20, 2008.

Digital technology and its role in managing global crises

Assist. Lect. Firas Amer Mohammed Ali
Center for Strategic and International Studies
University of Baghdad
Firas.A.843@cis.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr. Husham Ezzulddin Majeed
College of Political Sciences
University of Baghdad
hesham14@copolicy.uobaghdad.edu.iq

Keywords: global technology, political knowledge, Political Action

Summary:

The role of global technology in building political knowledge is increasing through understanding technical transformations and their profound impact on political consciousness, political practices, and relationships between individuals and institutions in the digital age. The study is divided into two main researches, each of which deals with interrelated dimensions in this contemporary phenomenon, as global technology has developed and its most important digital tools have emerged, such as the internet, social media platforms, artificial intelligence applications, and other means that have become key tools in political life. As for political knowledge, it is an essential element in political participation, decision-making, the formation of public opinion, and a way to understand the dynamics of power and governance in modern societies.

The analysis of the real-life impact of technology on the construction of political knowledge is transmitted. The role of global technology in building political knowledge is an important and growing role and an effective way to spread political awareness, stimulate participation, and break the monopoly of the state or traditional media on political information.the future impact of technology in political

knowledge and political action is observed through opportunities associated with the promotion of participatory democracy and transparency, as well as challenges related to digital security, disinformation, and the digital divide.